

الفقر في سوريا والعوامل المؤثرة عليه - ريف اللاذقية أنموذجاً -

د. محسن ججاج *

د. حيان سليمان **

فؤاد علي ***

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٥/٥/١٥ . قُبل للنشر في ٢٠٢٥/٧/١٧)

□ ملخص □

استهدف البحث دراسة العوامل الاقتصادية، والاجتماعية المؤثرة على الفقر في ريف محافظة اللاذقية (وفق خط الفقر الدولي المقدر بـ ٢.١٥ دولار أمريكي للفرد يومياً)، وتحديد أكثر هذه العوامل أهمية. تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد، واعتمد البحث بشكل أساسي على البيانات الأولية لعينة عشوائية مكونة من ٣٨٢ أسرة في ريف المحافظة، خلال شهر أيلول ٢٠٢٣، بعد تصميم الاستمارة المناسبة، وجمع وتحليل البيانات. أظهرت النتائج أن غالبية سكان الريف تعاني الفقر، والهشاشة الاقتصادية، وبلغ معدل الفقر نحو ٨٨.٢ % ، وفسرت الخصائص الاقتصادية ما قدره ٧٢.١ % من فقر الأسرة الريفية، مقابل نحو ٨٤.٢ % للخصائص الاجتماعية.

من بين العوامل الاقتصادية المدروسة، كان هناك تأثير معنوي إيجابي لمتغير القدرة على تحمل أسعار الحاجات غير الغذائية، مقابل التأثير السلبي المعنوي لكل من الزراعة كمصدر رئيس للدخل، و التزامات الأسرة المالية على الفقر.

أما العوامل الاجتماعية، فكان لمتغير ملكية الأسرة لألية زراعية أو خاصة تأثير معنوي إيجابي، مقابل التأثير السلبي المعنوي لكل من آلية التكيف المتبعة، ومعدل الإعالة، ووجود حالة صحية مزمنة في الأسرة على الفقر.

وأوصى البحث بمتابعة المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية المدروسة، بشكل دوري، مع أخذها في الاعتبار عند وضع السياسات التنموية، والبرامج المتصلة بالحد من الفقر، لتكون أكثر واقعية، و جدوى بما يسهم في إنماء الريف، وتراجع معدلات الفقر فيه.

الكلمات المفتاحية : الفقر، الأسرة الريفية، العوامل المؤثرة، إنماء الريف، ريف اللاذقية.

* أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة اللاذقية، سورية.

** أستاذ مساعد، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة اللاذقية، سورية.

*** طالب دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة اللاذقية، سورية.

Poverty in Syria and the Factors Affecting it -Rural Lattakia as a Model-

Dr. Muhsen Jahjah *

Dr. Hayan Sulaiman **

Fuad Ali ***

(Received 15/5/2025 . Accepted 17/7/2025)

□ ABSTRACT □

To study the economic and social factors affecting poverty in rural Lattakia Governorate (based on the international poverty line of \$2.15 for person per day) and to identify the most significant of these factors, a multiple linear regression model was used. The study relied primarily on primary data from a random sample of 382 households in rural Lattakia during September 2023. This was followed by designing an appropriate questionnaire and collecting and analyzing the data. The results showed that the majority of the rural population suffers from poverty and economic vulnerability, with the poverty rate reaching approximately 88.2%. Economic characteristics explained an estimated 72.1% of rural household poverty, compared to approximately 84.2% for social characteristics. Among the economic factors studied, there was a significant positive effect of the variable of affordability of non-food items, compared to a significant negative effect of both agriculture as a primary source of income and household financial obligations on poverty. As for social factors, household ownership of agricultural or private machine had a significant positive effect, while the coping mechanism used, dependency ratio, and the presence of a chronic health condition in the household each had a significant negative effect on poverty. The study recommended monitoring the studied economic and social variables periodically, taking them into account when formulating development policies and programs related to poverty reduction. This would ensure more realistic and effective monitoring, contributing to rural development and reducing poverty.

Keywords: Poverty, Rural Household, Affecting Factors, Rural Development, Rural Lattakia

* Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Lattakia University, Syria.

** Assistant Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Lattakia University, Syria.

*** Ph.D. Candidate, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Lattakia University, Syria.

المقدمة:

يعد الفقر ظاهرة اجتماعية اقتصادية عابرة للمكان والزمان، فهو قديم بمقدار ما هو راهن، يكاد لا يخلو بلد منه، مع اختلاف أشكاله ومستوياته وحدته، الأمر الذي انعكس بدوره اختلافاً في تطور مفهوم الفقر، وتعدد تعريفاته وحدوده، بحسب البلدان والهيئات والباحثين.

بات جلياً في عصرنا الحالي أن مفهوم الفقر ما عاد مبسطاً، ومحصوراً بتراجع مستوى الدخل لدى الشرائح الأكثر هشاشة، بل توسع مع الوقت ليغدو مفهوماً متعدد الأبعاد، إذ تتسع ظاهرة الفقر وتعمق في المجتمعات، بفعل عوامل مختلفة، منها ما هو سياسي يرتبط باستبداد الحكم والفساد، وغياب المساءلة، والحوكمة، أو اقتصادي كمحدودية الموارد، وسوء السياسات الاقتصادية، ومنها الاجتماعي كتراجع مستوى التعليم، والرعاية الصحية، ومشاركة المرأة، والمبادرات الأهلية، و ينجم عن الفقر آثار كارثية تتهدد المجتمع في أمنه واقتصاده. (السند والعمر، ٢٠١٩، ١٩٤).

بلغت التقديرات لعدد الذين يعيشون في فقر مدقع بنهاية العام ٢٠٢٢ نحو ٦٨٥ مليون حول العالم، معظمهم من السكان الريفيين الذين ينتجون غذاء العالم، وهم الأشد هشاشة وتهميشاً، ويحافظون على البيئة، وهم الأكثر تضرراً بالتغير المناخي وآثاره. (IFAD, 2022)

ارتفعت معدلات الفقر المدقع في سوريا بشكل مطرد منذ بداية الصراع، ما يشير إلى تردي وهشاشة معيشة الأسر، والتدهور الكبير لقدرة الناس على التكيف. وفي الجانب غير المادي، تقلصت - كما ونوعاً - فرص العثور على المسكن، والصحة، والتعليم، وسبل العيش، وغير ذلك (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٢، ١٧). واتسعت دائرة الفقر مؤخراً في ريف اللاذقية لتبلغ مستويات غير مسبوقة، ما جعل دراسة هذه الظاهرة وتأثير العوامل المحددة لها أمراً ملحاً، لمواجهة تداعياتها الخطيرة.

الدراسات السابقة:

أشارت نتائج دراسة في ريف الأردن شملت عينة عشوائية من الأسر الريفية في ريف الأغوار في الأردن، إلى تزايد نسبة الفقر، وخاصة في الأغوار الجنوبية، وأن معدل إنفاق الأسر الفقيرة كان أقل من مستوى خط الفقر الرسمي، أكثر من نصف هذا الإنفاق على الغذاء، مع وجود فروق معنوية في معدل الإنفاق لصالح الأسر التي يعيها ذكور، وبحسب آراء الفقراء حددت الدراسة ثلاثة عوامل مسببة لظاهرة الفقر منها العامل القدري (حتمية الفقر، و عدم القدرة على التغيير) بنسبة مرتفعة، يليها العامل البنائي (الصحة والتعليم والبطالة)، والعامل الفردي (المبادرة والدوافع الذاتية) بنسبة أقل. (الحنيطي وآخرون، ٢٠١٢)

وتناولت دراسة (غانم وقرمه، ٢٠٢٠) البعد الاقتصادي لظاهرة الفقر في ريف محافظة الإسكندرية، من خلال أربع قرى، تم دراسة مؤشرات الفقر فيها، إضافة إلى العوامل المؤثرة، باستخدام التحليل الاقتصادي القياسي، كان المدى واسعاً بين القرى الأربع التي بلغت نسب الفقر فيها (١٦، ٣.٢١، ٣.٢٤، ٨.٢٩%)، كما خلصت الدراسة إلى أن للدخل المزرعي تأثيراً نسبياً ضعيفاً (مقارنة بالدخل غير المزرعي) في الحد من الفقر في ريف الإسكندرية.

كما درس (Zafar et al, 2021) بشكل رئيسي علاقة العوامل الاقتصادية والاجتماعية بالفقر، وتأثيرها النسبي في باكستان، كما وصف العلاقة السببية بين السلاسل الزمنية الفصلية في نظام VAR. صنفت الدراسة البطالة والتعليم، والتضخم كعوامل اقتصادية، بينما هطول الأمطار، والرعاية الاجتماعية كعوامل اجتماعية.

وأشارت النتائج إلى العلاقة الإيجابية الدالة إحصائياً بين الفقر، وكل من البطالة والتضخم، مقابل علاقة سلبية لكل من التعليم، وهطول الأمطار، والرعاية الاجتماعية بالفقر على المدى الطويل. وعلى المدى القصير لا علاقة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والفقر، بينما على المدى الطويل يزداد التأثير النسبي للتعليم وهطول الأمطار، بنحو ٢٨٪ و ٢٠٪، مقارنةً بمساهمة التضخم والبطالة وبرامج الرعاية الاجتماعية، بنسبة ٣.٨٪ و ٢.٥٪ و ٠.٥٪. وبالمثل، تنخفض مساهمتها في الفقر بنسبة تصل إلى ٤٤٪ على المدى الطويل.

وفي دراسة إندونيسية لتحليل العوامل المؤثرة على مستويات الفقر في مقاطعة بالي، في إندونيسيا، شملت العوامل الاجتماعية المدروسة معدل البطالة، والتعليم، والكثافة السكانية، ومتوسط العمر المتوقع، في حين شملت العوامل الاقتصادية المدروسة كلاً من الاستثمار، ومساهمة الزراعة، وتوزيع الدخل، وباستخدام أساليب الانحدار المتعدد للبيانات، والتحليل الوصفي، أظهرت النتائج تأثيراً سلبياً لكل من التعليم والاستثمار ومساهمة الزراعة لها على مستويات الفقر. بينما كان لمعدل البطالة والكثافة السكانية، وتوزيع الدخل، ومتوسط العمر المتوقع، تأثير إيجابي (Sedana et al, 2019).

وتناولت (درويش، ٢٠٢٣) مؤشرات الفقر والعوامل التي تؤثر عليه في الساحل السوري، وقدّرت خط الفقر الغذائي باعتماد السلسلة الغذائية الأساسية للأسرة بنحو ٤١٣٢٠ ل.س للفرد شهرياً، وأظهرت النتائج ارتفاع مخاطر الفقر بمقدار ٣.٥٪ بالنسبة للأسر الريفية، مع زيادة حجم الأسرة بمقدار شخص واحد، وبمقدار ٠.٤٪ و ٠.٢٪ عند زيادة نسبة الدخل الحكومي أو الزراعي على التوالي بنسبة ١٪، غير أن هذه الدراسة اعتمدت أسلوب الانحدار اللوجستي الثنائي، واقتصرت فقط على الفقر الغذائي المحدود بتلبية الاحتياجات الغذائية للأسرة في الساحل السوري.

المشكلة البحثية:

تغيب في سوريا بشكل شبه كامل المسوح الخاصة بالفقر، وعتبات وخطوط الفقر الوطنية، خاصة وأن آخر إحصاء سكاني كان عام ٢٠٠٤، آخر مسح لدخل ونفقات الأسرة كان عام ٢٠٠٩، الأمر الذي يعكس الإهمال الواضح، والمستمر لهذه الظاهرة، في السياسات الاقتصادية المتعاقبة، ما يفتح الباب واسعاً للتخمينات، والتقديرات الصادرة عن المنظمات الدولية، ويحجب البيانات الضرورية أمام الباحثين، وصناع وبالتالي من الأهمية بمكان، ردم الفجوة الرقمية الكبيرة حول هذه الظاهرة الخطيرة، قبل الحديث عن أي برامج أو تدخلات، للحدّ من الفقر، من خلال تحليل هذه الظاهرة، وفق معايير محددة، ترصد حجمها، وخصائصها عموماً، وفي المجتمعات الريفية بشكل خاص، وصولاً إلى تحديد العوامل المؤثرة، وهذا مبرر القيام بهذا البحث في ريف اللاذقية.

أهمية البحث وأهدافه:

يعد ريف اللاذقية من الأرياف التي باتت الفقر فيها أكثر اتساعاً وعمقاً، وبشكل خاص في السنوات الأخيرة، نتيجة تردي الأوضاع الأمنية والمعيشية، إضافة للظروف الطبيعية المتطرفة، والحرائق المتكررة، وتدني المردود من النشاط الزراعي، وبالتالي فقدان سبل العيش، وتدهور معيشة السكان. ويتأثر الفقر في الريف بعوامل عديدة تحيط بمناحي الحياة، كالعامل الديموغرافي، والاقتصادي، والاجتماعي تعبر عن

بيئته، واقتصاده المحلي، وطبيعة مشكلاته، والتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل، تتحكم بحجم انتشار هذه الظاهرة، اتساعاً أو انحصاراً.

ونظراً لندرة الأبحاث، حول ظاهرة الفقر في سوريا عموماً، والريف بشكل خاص، سعى البحث لدراسة هذه الظاهرة و رسم صورة أكثر وضوحاً لها، إضافة لإنتاج بعض البيانات حول خصائصها في ريف اللاذقية ، بما يسهم في التأسيس لبنية معلوماتية، يمكن الاعتماد عليها أو تضمينها في السياسات، والبرامج المتعلقة بإنعاش الريف ومواجهة الفقر.

من هنا سعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- رصد حالة الفقر، وتقدير معدلاته لدى الأسر الريفية في محافظة اللاذقية.
- تقييم الأثر النسبي للعوامل الاقتصادية، والاجتماعية المحددة للفقر بين الأسر الريفية.

فرضيات البحث:

يمكن إجمال فرضيات البحث بالآتي:

- هناك علاقة دالة إحصائياً بين الفقر والخصائص الاقتصادية للأسرة الريفية في محافظة اللاذقية.
- هناك علاقة دالة إحصائياً بين الفقر والخصائص الاجتماعية للأسرة الريفية في محافظة اللاذقية.

منهجية البحث:

الحدود الزمانية والمكانية: جرى البحث في ريف محافظة اللاذقية، وجمعت البيانات في الفترة الممتدة (من ١ أيلول ولغاية ١٥ تشرين الثاني من العام ٢٠٢٣)، وقد اعتمدت الأسرة المعيشية كوحدة معاينة، وهي الأسرة التي يتشارك أفرادها المسكن، والدخل، والإنفاق.

المجتمع والعينة المدروسة: بلغ عدد الأسر الريفية في محافظة اللاذقية، نحو (١٦٣٦٢٨)، تمثل مجتمع البحث، بنسبة ٥١.٤ % من مجمل الأسر المعيشية في محافظة اللاذقية (مديرية الإحصاء في اللاذقية. ٢٠٢٢)، وبناء عليه بلغ حجم العينة المدروسة ٣٨٢ أسرة وفق جداول معادلة (Krejci & Morgan, 1970)، بمستوى معنوية ٥ %.

استند البحث على المنهج الوصفي، والتحليلي، وقد تم تصميم استمارة استبيان لغرض البحث، وتوزيعها على الأسر المدروسة، بطريقة العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل Multi-stage Stratified sampling (مشعل، ٢٠١٨، ٤٨٩)، وذلك بعد تقسيم الأسر الريفية في محافظة اللاذقية وفق المناطق الإدارية في جبلة، والحفة، والقرداحة، وريف منطقة المركز، مع تمثيل كل منطقة، والنواحي ضمنها، بحسب الوزن النسبي، وصولاً لاختيار قريتين بشكل عشوائي من كل ناحية.

الجدول (١): الوزن النسبي للأسر الريفية وعدد الاستمارات الموزعة

المنطقة	اللاذقية	الحفة	القرداحة	جبلة	مجموع
الوزن الأسر	٪٢٩	٪١٢	٪١٦.٢	٪٤٢.٨	٪١٠٠
عدد الاستمارات	١١١	٤٦	٦٢	١٦٣	٣٨٢

المصدر: حساب الباحث استناداً إلى بيانات مديرية الإحصاء في اللاذقية

استند البحث في تقدير معدل الفقر، والتمييز بين الأسر الريفية الفقيرة، وغير الفقيرة، على خط الفقر الدولي والبالغ ٢.١٥ دولار للفرد يومياً (World Bank, 2023, 2)، والمعتمد حتى اليوم، لدى غالبية المنظمات

الدولية مثل منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، ويعبر عن الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للإنسان.

تم التقدير على أساس السعر الرسمي للدولار في نشرة الحوالات والصرافة (مصرف سورية المركزي، ٢٠٢٣)، والذي بلغ بالمتوسط خلال فترة جمع البيانات (١٠٩٨٠) ل.س. للدولار الواحد، كما يوضح الجدول (٢) أدناه، أي أن خط الفقر الدولي والبالغ ٢.١٥ دولار، يعادل ٢٣٦٠٧ ل.س. يومياً للفرد، وبالتالي يحتاج الفرد مقابل احتياجاته الأساسية ما لا يقل عن (٧٠٨٢١٠) ل.س. ما يعادل ٦٤.٥ دولاراً) شهرياً، وباعتبار أن متوسط حجم الأسرة في ريف اللاذقية هو ٤ أفراد (مديرية الإحصاء في اللاذقية، ٢٠٢٢)، تحتاج الأسرة وسطياً مقابل احتياجاتها الأساسية إلى نحو (٢٨٣٢٨٤٠) ل.س، ما يعادل ٢٥٨ دولاراً) شهرياً.

الجدول (٢) تغير سعر صرف الليرة أمام الدولار الأمريكي خلال فترة إجراء الاستبيان:

التاريخ ٢٠٢٣	٩ / ٦ - ١	٩ / ٩ - ٧	٩ / ٢٥ - ١٠	٩ / ٣٠ - ٢٦	١٠ / ٣٠ - ١	المتوسط
سعر الصرف (ل.س/دولار)	١٠٦٠٠	١٠٧٠٠	١٠٩٠٠	١١٢٠٠	١١٥٠٠	١٠٩٨٠

المصدر: مصرف سورية المركزي، نشرة الحوالات والصرافة <https://cb.gov.sy> cited in 5-10-2023
 بهدف قياس تأثير المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية المدروسة على مستوى الفقر الأسري (بدلالة إجمالي الدخل الأسري المنفق شهرياً) في الريف، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد، والذي تعبر عنه المعادلة:

$$y_i = a_0 + a_1X_1 + a_2X_2 + \dots + a_nX_n + e$$

Y_i : المتغير التابع بدلالة إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة

X_1, X_2, \dots, X_n : قيمة المتغيرات (الاقتصادية والاجتماعية) المستقلة المدروسة.

a_1, a_2, \dots, a_n : معاملات انحدار المتغيرات المستقلة

a_0 : ثابت معادلة الانحدار

e : الخطأ المعياري

وقد شملت المتغيرات الاقتصادية المدروسة: حصة الفرد من الإنفاق الشهري، قدرة الأسرة على تحمل الأسعار، مصدر الدخل الرئيس لرب الأسرة، مزاوله رب الأسرة أعمال إضافية، وجود التزامات مالية على الأسرة، تلقى الأسرة للمساعدة.

أما المتغيرات الاجتماعية فشملت: ملكية الاسرة (أرض، آلية، عقار)، آليات تكيف الأسرة، شمول رب الأسرة بالتأمين الصحي أو الاجتماعي، رأس المال الاجتماعي للأسرة، مشاركة المرأة، معدل الإعالة.

النتائج والمناقشة:

بلغ متوسط الإنفاق الإجمالي للأسر في ريف اللاذقية، على الاحتياجات الأساسية نحو (١٤٥٩)

ألف ل.س ما يعادل ١٣٢.٩ دولار أمريكي)، كما يوضح الجدول (٣).

الجدول (٣) متوسط إنفاق الأسرة في ريف اللاذقية، وحصّة الإنفاق على الغذاء

النسبة %	المبلغ (ألف ل.س)	البيان
٦٤,٦	٩٤٣	متوسط الإنفاق الغذائي الشهري
٣٥,٤	٥١٦	متوسط الإنفاق غير الغذائي الشهري
100	1459	متوسط إنفاق الأسرة شهرياً

المصدر: تم حسابه من قبل الباحث استناداً إلى بيانات العينة المدروسة وكانت النسبة الأكبر من هذا الإنفاق (٦٤.٦ %) على الغذاء، وهذا مؤشر على الهشاشة الاقتصادية التي تتميز الأسر الريفية، وعدم كفاية الدخل لتغطية احتياجات الأسرة، بسبب تراجع العائد من الزراعة، وارتفاع التكاليف.

التحليل الوصفي لتركيبية الفقر الاقتصادية في ريف محافظة اللاذقية:

كما يبين الجدول (٤)، أظهرت دراسة الخصائص الاقتصادية للأسر الريفية الفقيرة، من خلال المتغيرات المدروسة النتائج التالية:

مصدر الدخل الرئيس لرب الأسرة:

رغم أن الزراعة هي النشاط الغالب في ريف محافظة اللاذقية، بينت نتائج الدراسة لجوء العديد من سكان الريف إلى سبل أخرى للعيش، نتيجة عدم كفاية العائد من النشاط الزراعي، كمصدر وحيد للدخل، حيث شكل العمل الحر غير الزراعي، مصدر الدخل الرئيس لـ ٤٤.٨% من أرباب الأسر الريفية، مقابل ٣٢% للنشاط الزراعي، و ١٢.٢% للملكية، و ١١% للأجور ومعاشات التقاعد، ما يعكس تغير هيكل العمل لدى السكان الريفيين، والتوجه نحو مجالات أكثر ربحية من الزراعة.

قدرة الأسرة على تحمل الأسعار:

بلغت نسبة الأسر القادرة على احتمال تضخم الأسعار نحو ١٧%، من إجمالي الأسر المدروسة، مقابل ٨٣% للأسر غير القادرة، ما يعكس تآكل القدرة الشرائية لدى معظم السكان في ريف محافظة اللاذقية نتيجة تضخم الأسعار، وتراجع قيمة الليرة.

مزاولة رب الأسرة أعمال إضافية:

بلغت نسبة من يزاولون عملاً إضافياً، إلى جانب عملهم الأساسي، نحو ٥٧.٦% من أرباب الأسر المدروسة، وهذا يشير إلى تدني الدخل بشكل عام في الريف، سواء من العمل في الزراعة، أو في غيرها من سبل العيش، وعدم كفايته لتلبية متطلبات المعيشة.

وجود التزامات أو تلقي الأسرة للمساعدة:

أظهرت النتائج أن ٣١.٤% من أرباب الأسر عليه التزامات (ديون، قروض مصرفية)، في حين بلغت نسبة الأسر الذين يتلقون نوعاً من المساعدات (تحويلات مالية، إعانات عينية) نحو ٦٥.٧% من الأسر الريفية المدروسة، وهذا يشير إلى تراجع ربحية العمل الزراعي، وخاصة للمقترضين من المزارعين، ويعكس تزايداً في عدد من يحتاجون المساعدة على أنواعها، وفي كافة المجالات.

حصة الفرد من الإنفاق الشهري:

بلغ متوسط حصة الفرد من الإنفاق الشهري الإجمالي في عينة الدراسة (٤٣٠ ألف ليرة، ما يعادل نحو ٢٧.٧ دولار أمريكي) ، أي أقل من نصف خط الفقر الدولي، الأمر الذي يشير إلى الفجوة الكبيرة الفاصلة بين فقراء الريف، و خط الفقر الذي يعبر عن الحد الأدنى من حاجات الإنسان الأساسية، وتراجع الدخل الزراعي.

الجدول (٤) الخصائص الاقتصادية للأسر الفقيرة في ريف اللاذقية

المتغيرات الاقتصادية المدروسة	النسبة % للأسر
مصدر الدخل الرئيس لرب الأسرة العمل الحر غير الزراعي	٤٤,٨%
مصدر الدخل الرئيس الزراعة	٣٢%
مصدر الدخل الرئيس الملكية والأجور والمعاشات	23.2%
القدرة على تحمل تضخم الأسعار	١٧%
عدم القدرة على تحمل تضخم الأسعار	٨٣%
مزاولة رب الأسرة أعمال إضافية	٥٧,٦%
عدم مزاولة أعمال إضافية	42.4%
وجود التزامات مالية (دين- قروض)	31.4%
عدم وجود ديون	68.6%

حصة الفرد من الإنفاق الشهري ٣٠٤٠٠٠ ل.س

المصدر: تم حسابه من قبل الباحث استناداً إلى بيانات العينة المدروسة

التحليل القياسي للعوامل الاقتصادية المؤثرة على الفقر في ريف اللاذقية:

يهدف تقدير معادلة انحدار المتغير التابع (مستوى الفقر) على المتغيرات الاقتصادية المستقلة المذكورة سابقاً، أدخلت في المعادلة كل المتغيرات المستقلة الواردة في الاستبيان، مع استبعاد المتغيرات ذات الارتباط الخطي، أو القيمة المرتفعة لتضخم التباين (VIF) ، أو القيمة المنخفضة لمؤشر التسامح (tolerance value (T))، كما يظهر الجدول (٥)

جدول رقم (٥) نتائج تقدير معادلة العوامل الاقتصادية وتأثيرها على الفقر في ريف اللاذقية

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Variable
		Beta	Std. Error	B	
0.524	0.638	0.026	0.08	0.051	حصة الفرد من الإنفاق الشهري (ألف ليرة)
0	15.658	0.711	29.73	465.515	قدرة الأسرة على تحمل أسعار نمط غذائي متنوع ومتوازن
.000	5.136	0.166	25.296	*129.929	القدرة على تحمل أسعار الحاجات غير الغذائية
0	-5.827-	-0.278-	49.292	-287.213-	مصدر الدخل الرئيس الأجر أو معاش التقاعد الحكومي
0	-3.684-	-0.231-	41.332	-152.270-	مصدر الدخل الرئيس العمل الحر
0.014	-2.477-	-0.133-	56.572	-140.145-	مصدر الدخل الرئيس الملكية
.001	-6.358-	-0.197-	20.251	*-128.757-	مصدر الدخل الرئيس الزراعة والمشاريع الزراعية
0	-4.369-	-0.432-	65.943	-288.101-	مزاولة رب الأسرة أعمال إضافية
.000	-5.318-	-0.142-	18.962	*-100.831-	وجود التزامات مالية على الأسرة (ديون، قروض ..
0	-3.770-	-0.322-	56.96	-214.743-	تلقي الأسرة تحويلات مالية أو إعانات أو ما شابه
R-square = 0.726		Adjusted R-square = 0.721		DW=1.718	

* دال إحصائياً عند مستوى 0.05

المصدر: مخرجات البرنامج SPSS

بينت نتائج التحليل للمتغيرات الاقتصادية المدروسة، والموضحة في الجدول (٥) أعلاه الآتي:

الزراعة كمصدر دخل رئيس للأسرة:

تبين أن لمتغير الزراعة كمصدر رئيس لدخل المعيل، تأثيراً معنوياً سلبياً على إجمالي الدخل المنفق على الاحتياجات الأساسية، حيث بلغت القيمة المعيارية لمعامل الانحدار (٠,١٩-)، وكانت القيمة غير المعيارية نحو (١٢٩ ألف) ل.س، وهذا يعني أن متوسط إنفاق رب الأسرة الذي يعمل في الزراعة، أدنى منه لدى من يعمل في نشاط آخر بنحو (١٢٩ ألف) ل.س، وبالتالي فرصة النجاة من الفقر لدى الأسر التي تعتمد على الزراعة كمصدر للدخل ضئيلة، وذلك في حال تثبيت تأثير المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، وعدم تأثير بقية المتغيرات غير المدرجة، وهذا يشير إلى تراجع دور الزراعة، وعدم كفايتها كمصدر رئيس للدخل.

قدرة الأسرة على تحمل أسعار الحاجات غير الغذائية:

كان لقدرة الأسرة الريفية على تحمل التضخم في أسعار الحاجات غير الغذائية تأثيره الإيجابي على الإنفاق الإجمالي للأسرة، إذ بلغت القيمة المعيارية لمعامل الانحدار نحو (٠,١٧)، وكانت القيمة غير المعيارية نحو (١٣٠ ألف) ل.س، ما يعني زيادة متوسط إنفاق الأسرة بمقدار (١٣٠ ألف) ل.س، لدى الأسر التي لديها القدرة على احتمال تضخم أسعار الحاجات غير الغذائية، عن مثيلتها التي لا تملك هذه القدرة، وبالتالي تعطيها هذه القدرة فرصة أكبر لمواجهة الفقر، وذلك في حال تثبيت تأثير المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، وعدم تأثير بقية المتغيرات غير المدرجة، يبرر ذلك التكاليف العالية للصحة والتعليم، والنقل وغير ذلك، والتي لا تستطيع غالبية الأسر الفقيرة تحملها.

وجود التزامات مالية على الأسرة:

كان وجود التزامات مالية على الأسرة من العوامل الاقتصادية المؤثرة سلباً على إنفاق الأسرة الإجمالي، إذ بلغت القيمة المعيارية لمعامل الانحدار (-0.14)، وكانت القيمة غير المعيارية نحو (-١٠٠ ألف) ل.س، وهذا يعني أن الأسرة الواقعة تحت ديون أو قروض، يقل متوسط إنفاقها الإجمالي بمقدار (١٠٠ ألف) ل.س، وبالتالي تكون معرضة لخطر الفقر بشكل أكبر، مقارنة بالأسرة الحرة من أي التزامات أو ديون، وذلك في حال تثبيت تأثير المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، وعدم تأثير بقية المتغيرات غير المدرجة، وهذا بديهي خاصة وأن المزارعين المقترضين، قد يتعثر إنتاجهم الموسمي لأسباب عديدة، ما يمنعهم من السداد، ويوقعهم في الحاجة.

معادلة انحدار المتغير التابع (مستوى الفقر) على المتغيرات الاقتصادية المستقلة:

واعتماداً على ثوابت المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج (X_1 قدرة الأسرة على تحمل أسعار الحاجات غير الغذائية - X_2 مصدر الدخل الرئيس (الزراعة) - X_3 وجود التزامات مالية، واستبعاد المتغيرات ذات الارتباط الخطي، أو تضخم تباين مرتفع (اسماعيل، ٢٠٢٤)، والمشار إليها في الجدول (٥)، يمكن كتابة معادلة انحدار الفقر كالتالي:

$$y_i = 2238.62 + 0.17X_1 - 0.20X_2 - 0.14X_3 + 93.373$$

نتائج التحليل الوصفي والقياسي للعوامل الاجتماعية (ريف اللاذقية): التحليل الوصفي لتركيب الفقر الاجتماعية في ريف محافظة اللاذقية:

كما يبين الجدول (٦)، أظهرت دراسة الخصائص الاجتماعية للأسر الريفية الفقيرة، من خلال المتغيرات المدروسة النتائج التالية:

ملكية الاسرة (أرض، آلية، عقار):

كان ٨٩٪ من الأسر الريفية الفقيرة المدروسة مالكين لمسكنهم، والباقي إما مستأجرين أو في بيوت غير مرخصة، كما أن نحو ٩٧٪ من الأسر لديه أرض زراعية منتجة مع تباين كبير في الحيازات، بينما ٢٦٪ لديه آلية زراعية، أو سيارة خاصة، وهنا تبرز مشكلة تفتت الأراضي في ريف اللاذقية، التي تظهر عدداً كبيراً للمالكين، بينما تخفي ضالة الملكية ذاتها، وقد ينسحب الأمر ذاته في كثير من الحالات على المسكن والآليات.

آليات تكيف الأسرة:

أشارت النتائج أن نحو ٥٩.٣٪ من الأسر الريفية المدروسة اتبع آليات للتكيف المعيشي (بيع مدخرات، بيع بعض الأصول)، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى التدهور الكبير في مستوى المعيشة، بينما باقي الأسر لم يضطر لاتباع أي آلية من آليات التكيف مع الطوارئ والأزمات.

شمول رب الأسرة بالتأمين الصحي أو الاجتماعي:

بلغت نسبة الأسر الريفية الفقيرة المشمولة بنوع من أنواع الضمان الاجتماعي نحو ٣٩٪ فقط، ما يعني فقدان الحماية الاجتماعية لدى غالبية سكان الريف في محافظة اللاذقية، علماً أن حوالي ١٠٪ من الأسر المدروسة لديها حالة صحية مزمنة أو إعاقة ما يزيد الأعباء المادية على الأسرة.

رأس المال الاجتماعي للأسرة:

كان نحو ٥٣.٥٪ من الأسر الريفية الفقيرة المدروسة، يتمتع بمشاركة اجتماعية (رأس مال اجتماعي) جيدة، وهي نسبة متوسطة، تعكس تهميش السكان الريفيين وتعبر عن الحاجة لمراعاة وتفعيل كل مقومات المشاركة الأسرية، والاجتماعية في الريف.

مشاركة المرأة:

بلغت نسبة الأسر التي تتوفر فيها مشاركة المرأة في تدبير شؤون الأسرة، نحو ٣٦٪ من إجمالي الأسر المدروسة، وهي نسبة منخفضة، يمكن تفسيرها، بالدور الطاعي للذكور في المجتمعات الريفية، والتي مازالت فيها المرأة تفتقد التمكين.

معدل الإعالة:

بلغ معدل الإعالة (عدد المعالين في الأسرة من الأطفال أو كبار السن أو العاطلين) نحو ٣.١ في ريف اللاذقية، وهو رقم مرتفع نسبياً، يزيد العبء المادي على كاهل رب الأسرة أو المعيل.

الجدول (٦) الخصائص الاجتماعية للأسر الفقيرة في ريف اللاذقية

المتغيرات الاجتماعية المدروسة	النسبة % للأسر
ملكية الأسرة أرض زراعية	٩٧٪
ملكية الأسرة لآلية زراعية	٢٦٪
اتباع آليات تكيف معيشي (بيع مدخرات أو أصول)	٥٩,٣٪

39%	عدم اتباع لأي آلية تكيف
39%	شمول الأسرة بشكل من أشكال التأمين عدم مزاوله أعمال إضافية
53,5%	المشاركة الاجتماعية للأسرة
36%	مشاركة المرأة
معدل الإعالة في الأسرة ٣.١ أفراد	

المصدر: تم حسابه من قبل الباحث استناداً إلى بيانات العينة المدروسة

التحليل القياسي للعوامل الاجتماعية المؤثرة على الفقر في ريف اللاذقية:

بهدف تقدير معادلة انحدار المتغير التابع (مستوى الفقر) على المتغيرات الاجتماعية المستقلة المذكورة سابقاً، أُدخلت في المعادلة كل المتغيرات المستقلة، مع استبعاد المتغيرات ذات الارتباط الخطي، و بينت نتائج التحليل الموضحة في الجدول (٧) الآتي:

ملكية الأسرة آلية زراعية أو سيارة خاصة:

تبين أن لمتغير ملكية سيارة أو آلية زراعية، تأثيراً معنوياً إيجابياً على إجمالي إنفاق الأسرة، حيث بلغت القيمة المعيارية لمعامل الانحدار (٠.٠٨)، وكانت القيمة غير المعيارية نحو (٧٧ ألف) ل.س، وهذا يعني أن ملكية الأسرة لآلية خاصة أو زراعية يساهم في زيادة الدخل المنفق على الاحتياجات الأساسية للأسرة بنحو (٧٧ ألف) ل.س، وبالتالي تساهم في مواجهة الأسرة للفقر، وذلك في حال تثبيت تأثير المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، وعدم تأثير بقية المتغيرات غير المدرجة.

اتباع الأسرة آليات تكيف- بيع بعض الأصول المنتجة:

كان اتباع الأسرة الريفية لنوع من أنواع التكيف المعيشي (بيع مدخرات أو أصول) تأثيره السلبي على الإنفاق الإجمالي للأسرة، إذ بلغت القيمة المعيارية لمعامل الانحدار نحو (-٠.٣١)، وكانت القيمة غير المعيارية نحو (-٢١٥ ألف) ل.س، ما يعني تراجع متوسط إنفاق الأسرة بمقدار (-٢١٥ ألف) ل.س، الأمر الذي يزيد احتمالية تعرضها للفقر قياساً بتمثيلتها من الأسر التي لم تضطر لاتباع أي نوع من آليات التكيف لمواجهة الطوارئ، وذلك في حال تثبيت تأثير المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، وعدم تأثير تلك غير المدرجة.

وجود حالة صحية مزمنة أو سوء تغذية في الأسرة:

كان لوجود وضع صحي مزمن (مثل سوء التغذية أو الإعاقة) في الأسرة تأثير سلبي على إنفاق الأسرة الإجمالي، إذ بلغت القيمة المعيارية لمعامل الانحدار (-0.21)، وكانت القيمة غير المعيارية نحو (-75 ألف) ل.س، وهذا يعني أن الأسرة التي تعاني من حالات صحية حرجة، يقل متوسط إنفاقها الإجمالي بمقدار (٧٥ ألف) ل.س، وبالتالي تكون معرضة بشكل أكبر لخطر الفقر، قياساً بالأسرة المعافاة، وذلك عند تثبيت تأثير المتغيرات المستقلة المدرجة، وعدم تأثير باقي المتغيرات غير المدرجة.

معدل الإعالة في الأسرة:

تبين أن معدل الإعالة في الأسرة من العوامل الاجتماعية المؤثرة سلباً على إنفاق الأسرة الإجمالي، إذ بلغت القيمة المعيارية لمعامل الانحدار (-0.20)، وكانت القيمة غير المعيارية نحو (-١٤٧ ألف) ل.س، وهذا يعني أن زيادة معدل الإعالة في الأسرة بمقدار فرد واحد، يخفض إنفاقها الإجمالي بمقدار (١٤٧ ألف) ل.س، وبالتالي

يعرضها بشكل أكبر لخطر الفقر ، مقارنة بالأسرة التي لا يوجد فيها من يحتاج الإعالة، وذلك عند تثبيت تأثير المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، وعدم تأثير بقية المتغيرات غير المدرجة.

معادلة انحدار المتغير التابع (مستوى الفقر) على المتغيرات الاجتماعية المستقلة:

اعتماداً على ثوابت المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج (X_1 ملكية الأسرة آلية زراعية أو سيارة خاصة - X_2 اتباع آليات تكيف بيع بعض الأصول المنتجة - X_3 وجود حالة إعاقة أو سوء تغذية في الأسرة ، X_4 معدل الإعالة في الأسرة (عدد المعالين أطفال وبالغين) المشار إليها في الجدول (٧) أدناه، يمكن كتابة معادلة انحدار الفقر كالاتي:

$$y_i = 2362.98 + 0.08X_1 - 0.31X_2 - 0.21X_3 - 0.20X_4 + 52.914$$

جدول رقم (٧) نتائج تقدير معادلة العوامل الاجتماعية وتأثيرها على الفقر في ريف اللاذقية

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Variable
		Beta	Std. Error	B	
.000	2.542	0.085	30.336	*77.109	ملكية الاسرة سيارة خاصة أو آلية زراعية
.000	-9.974-	-0.316-	21.546	-*214.907-	اتباع آليات تكيف بيع بعض الأصول المنتجة
0	-10.674-	-0.252-	20.765	-221.651-	اتباع آليات تكيف بيع بعض المدخرات الأسرية
.001	-8.107-	-0.214-	9.252	-*75.005-	وجود حالة صحية مزمنة أو سوء تغذية في الأسرة
0	-17.171-	-0.490-	19.426	-333.574-	شمول رب الأسرة بالتأمين الصحي أو الاجتماعي
0.041	15.407	0.45	19.686	303.301	مشاركة الأسرة (رأس المال الاجتماعي)
0.006	11.702	0.303	16.967	198.543	مشاركة المرأة في إدارة وتدبير النفقات
.000	-7.268-	-0.200-	20.188	-*146.735-	معدل الإعالة في الأسرة (عدد المعالين أطفال وبالغين)
0.962	-0.048-	-0.002-	49.542	-2.387-	ملكية الاسرة أرض زراعية منتجة
0.012	-4.410-	-0.125-	21.798	-96.125-	ملكية الاسرة عقار تجاري أو سكني
R-square = 0.845		Adjusted R-square = 0.842		DW=1.815	

* دال إحصائياً عند مستوى 0.05

المصدر: مخرجات البرنامج SPSS

نتائج اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:

بينت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل لنموذج الانحدار المقدر بلغ ٧٢.١ %، ما يعني أن الخصائص الاقتصادية للأسرة تفسر نحو ٧٢ % من ظاهرة الفقر في ريف اللاذقية، ويعكس قدرة النموذج على التنبؤ، ما يعزز الفرضية الثانية للبحث، وبلغت قيمة الاختبار ($DW=1.71$) مما يشير إلى غياب الارتباط الذاتي في بواقي النموذج المقدر، كذلك غياب مشكلة الارتباط الخطي لكون قيمة معامل تضخم التباين لكل المتغيرات أقل من ٥.

الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل لنموذج الانحدار المقدر بلغ ٨٤.٢ %، ما يعني أن الخصائص الاجتماعية للأسرة تفسر نحو ٨٤ % من ظاهرة الفقر لدى سكان ريف اللاذقية، وتشير إلى قدرة التنبؤ الجيدة للنموذج، ما يعزز الفرضية الرابعة للبحث، وبلغت قيمة الاختبار ($DW=1.81$) مما يشير إلى غياب الارتباط الذاتي في بواقي النموذج المقدر، كذلك غياب مشكلة الارتباط الخطي لكون قيمة معامل تضخم التباين لكل المتغيرات أقل من ٥.

الاستنتاجات:

- يعاني غالبية سكان الريف في محافظة اللاذقية من الفقر، والهشاشة الاقتصادية.
- تراجع الاعتماد على الزراعة كسبيل رئيس للعيش، أمام النشاطات غير الزراعية لدى الكثير من سكان الريف، بسبب تدني العائد من الزراعة، وفقدان دورها الربحي الداعم للمعيشة في الريف.
- تركزت ظاهرة الفقر بنسبة عالية لدى أرباب الأسر الريفية العاملين في دوائر القطاع العام، مما يشير إلى التدني الكبير للأجور، وعدم كفايتها لتحقيق مستوى حياة كريم ولائق.
- من بين العوامل الاقتصادية كان لقدرة الأسرة الريفية على تحمل تضخم أسعار الاحتياجات غير الغذائية كالصحة، والتعليم، تأثير معنوي إيجابي في مواجهة الفقر.
- كان تملك الأسرة الريفية لآلية زراعية أو خاصة، ذو تأثير معنوي إيجابي في مواجهة الفقر.

التوصيات:

- التركيز على المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية المدروسة، وإدماجها في خطط التنمية، وبرامج التدخل للحد ما أمكن من الفقر في ريف اللاذقية .
- تحليل العوامل والجوانب العديدة، ذات الصلة بظاهرة الفقر في ريف اللاذقية، واستهداف القرى والأسر الأكثر حاجة، وخاصة تلك التي تتميز بمعدل إعالة مرتفع.
- مراعاة التوازن الإنمائي، بشكل ينصف سكان ريف اللاذقية، ويمنحهم فرصاً تنموية، تشجع على تطوير نشاطهم الزراعي، وتثبتهم في أرضهم، وتخفف معدلات الفقر بينهم.
- إجراء المسوح الدورية، وتشجيع دراسة ظاهرة الفقر في مجمل الأرياف السورية.

المصادر والمراجع العلمية:

- ١- اسماعيل، محمد عبد الرحمن. ٢٠١٦، تحليل الانحدار الخطي. الرياض، السعودية، ٤٨٥ .١١٠.
- ٢- اسماعيل، عوضية محمد. ٢٠٢٤، تحليل الانحدار المتعدد لتحديد العوامل المؤثرة على الدخل القومي دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، عدد ٦٧، ٣٧.

- ٣- السند، حصة عبد الرحمن؛ العمرو، بدرية سليمان. ٢٠١٩، تحديد احتياجات الأسر الفقيرة في الضمان الاجتماعي: دراسة مطبقة على مكاتب الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية، السعودية، مجلد ٣٥، عدد ٢، ١٩٠-٢١٢.
- ٤- الحنيطي، دوخي عبد الرحيم؛ المجالي، فايز عبد القادر؛ الطراونة، وفاء مصطفى. ٢٠١٢، محددات الفقر في الريف الأردني وعلاقته بالجنس لرب الأسرة: دراسة مسحية لمنثقي صندوق المعونة الوطنية في لواء الأغوار الجنوبية. المجلة الأردنية للعلوم الزراعية، الأردن، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٧٥-٢٩٢.
- ٥- درويش، لمى. ٢٠٢٣، تحليل اقتصادي قياسي للفقر في المنطقة الساحلية، مجلة حمص للأبحاث العلمية، سلسلة العلوم الزراعية والتقانة الحيوية، حمص، سوريا، مجلد ٤٥، عدد ١٢.
- ٦- غانم، عادل محمد خليفة؛ قمره، سحر عبد المنعم السيد. ٢٠٢٠، البعد الاقتصادي لظاهرة الفقر في المناطق الريفية بمحافظة الإسكندرية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مصر، المجلد ٣٠، العدد ١، ٤٢-٣١.
- ٧- مشعل، أحمد عبد اللطيف. ٢٠١٨، دراسة تحليلية لحساب حجم العينة الأمثل في البحوث الميدانية الزراعية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مصر، المجلد ٢٨، العدد ٢، ٤٨٥-٥٠٢.
- ٨- مجموعة البنك الدولي. ٢٠٢٢، مرصد الاقتصاد السوري- جيل ضائع من السوريين. واشنطن، ٧٧.
- 9-Central Bank of Syria. 2023, Banking and Exchange Bulletin. [/https://cb.gov.sy](https://cb.gov.sy) cited in 5-10-2023
- 10-Directorate of Statistics in مديرية الإحصاء في اللاذقية. ٢٠٢٢ . Lattakia. 2022
- 11-International Fund for Agricultural Development (IFAD). 2022, *Five Ways IFAD is Helping to Reduce Rural Poverty in an Age of Climate Change*. <https://www.ifad.org/ar>. cited in 5-10-2023
- 12-Krejcie, R, V; Morgan, D, W. 1970, *Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement*.
- 13-Sedana, Y; Sri, B; Djinar,S; Nyoman,S. 2019. *Socio-Economic Factors Affecting Poverty in Bali Province, Indonesia*. RJOAS, Indonesia, 6(90), 192-202.
- 14-World Bank. 2023, *Sustainable Development Goals Index Metadata*. p:2, 7.
- 15-Zafar, M., Sabir, S. A., Manzoor, S., Isran, M. A., & Kousar, S. (2021). *An Application of VECM to Investigate the Role of Socio-Economic Factors in Poverty: New Evidence from Pakistan*. Studies of Applied Economics, Pakistan, 39(2). 12.